

تاج العروس من جواهر القاموس

والحَكَّكُ بالتَّحْرِيكِ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ كَالرُّخَامِ أَرُخَى مِنَ الرُّخَامِ وَأَصْلَابٌ
مِنَ الْجَمِّ . وَاحِدَتُهُ حَكَّكَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا طَهَّرَ فِيهِ التَّضْعِيفَ لِلْفَرْقِ
بَيْنَ فَعْلٍ وَفَعَلٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَّكَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ مِثْلُ
الرُّخَامِ رَخْوَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الدَّوْدِ قَيْشٌ : الْحَكَّكَاتُ - بضم ففتح - هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضٍ كَأَنَّهَا
الْأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكْسُّرًا وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
الْحَكَّكُ : مَشْيَةٌ بِتَحَرُّكِ كَمَشْيَةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي تُحَرِّكُ مَذَكِّيَّهَا
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَذْلُ الْمُحَكَّكُ كَمُعْطَمٍ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَنِ
لِتَحْتِكِّ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرِيَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
تَعَالَى عَنْهُ - يَوْمَ سَقَيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ
وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ مِنْهَا أَمِيرٌ وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ أَيُ : يُسْتَشْفَى بِرَأْيِي
وَتَدْبِيرِي كَمَا تُسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرِيَّ بِالْأَحْتِكَاءِ بِذَلِكَ الْعُودِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ أَحَسَبٌ إِلَيَّ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَذٌ قَدْ جَرَّ بَ الْأُمُورَ
وَعَرَفَهَا وَجُرَّ بِ فَوْجِدَ صُلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رَخْوٍ ثَبَتًا لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جَذْلٌ حِكَاكٍ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَنَاوَاهُمْ فَبِي
تَقَرَّنُ الصَّعْبَةُ وَالتَّصْغِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :

اجْذُلْ لِّلْقَوْمِ : أَيِ انْتَصِبْ لَهُمْ وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانِ
جَذْلٌ حِكَاكٍ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأُبْنُ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْقَضٌ لَا يُرْمَى بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ
وَنَبَا . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ مِنْ أَحْكَاكِهِ أَيِ مِنْ رَجَالِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْحَكَايَةُ

كَأَمِيرٍ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ . وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ الْمَنْحُوتُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

كَالْأَحَكِّ يُقَالُ : حَافِرٌ أَحَكُّ وَحَكَايَةُ . وَقِيلَ : كَلَّ نَحْيَتِ خَفِي حَكَايَةٍ .

وَالاسْمُ الْحَكَّكُ مُحَرَّكَةٌ وَقَدْ حَكَّكَتِ الدَّابَّةُ كَفَرَحَ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ عَنْ

كُرَاعٍ : وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَّكُ وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ كَلَاخَرَتِ عَيْنُهُ

وَأَخَوَاتُهَا . وَالْحَكَايَةُ : الْفَرَسُ الْمُنْذَحْتُ الْحَافِرُ مِنْ أَكَلِ الْأَرْضِ حَتَّى رَقَّ

عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالْحَاكَّةُ : السِّنُّ يُقَالُ : مَا بِقَرِيَّتٍ فِيهِ حَاكَّةٌ : أَيِ

سِنٌّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَحْكُ صَاحِبَهَا أَوْ تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ صَفَةٌ

غَالِبَةً* وتَقْدِّمُ في : تَكُنْ عن أَبِي عَمْرٍو بنِ العَلَاءِ : تَقُولُ العَرَبُ : ما في
فِيهِ حَاكَّةٌ* ولا تَاكَّةٌ* فَالْحَاكَّةُ* : الضَّرْسُ والتَاكَّةُ* : النَّابُ . والأَحَكُّ من
الرَّجَالِ : من لا حَاكَّةَ* أَي لا سِنَّ* في فَمِهِ كَأَنَّه عَلَي السَّلَابِ . ومن المَجَازِ :
التَّحَكُّكُ* التَّحَرُّشُ* والتَّعَرُّضُ* يُقَالُ : إِنَّه يَتَحَكَّكُ* بِكَ أَي :
يَتَعَرَّضُ لَشَرِّكَ وَيَتَحَرَّشُ* . ومن المَجَازِ أَيْضاً : إِنَّه حِكٌّ شَرٌّ وَحِكَاكُهُ
بِكَسْرِهِمَا أَي : يُحَاكُّهُ كَثِيرًا وكذلك : حِكٌّ مالٍ وَضَغْنٌ . والمُحَاكَّةُ*
كالمُباراةِ وقد تَقَدَّمَ . ومن المَجَازِ : حَكٌّ في صَدْرِي وَأَحَدُكَ* واحِدَتَكَ*
بمعنى عَمَلٍ وهو ما يَقَعُ في خِلَدِكَ من وَساوسِ الشَّيْطَانِ والأَوَّلُ أَجودُ وَحِكاةُ
ابنِ دُرَيْدٍ جَدِّدًا* فَقَالَ : ما حَكٌّ هذا الأَمْرُ في صَدْرِي ولا يُقَالُ : ما أَحَاكَ*
وقال ابنُ سَيِّدَه : وهي عامَّةٌ* .

ومما يَسْتَدْرِكُ عليه : يُقَالُ : هذا أَمْرٌ تَحَاكَّتْ* فِيهِ الرُّكْبُ واحِدَتَكَ* أَي :
تَماسَّكَتْ* واصْطَلَكَّتْ* يرادُ به التَّساوِي في المَنْزِلَةِ أو التَّجَاثِي على الرُّكْبِ
لِلتَّصَفَاخُرِ وهو مَجَازٌ . وفي الحَدِيثِ إِذَا حَكَّكَتُ* قُرْحَةً دَمَّيْتُهَا أَي : إِذَا
أَصَبَتْ غَايَةً تَقَمَّصَّيْتُهَا وَبَلَّغْتُهَا وهو مَجَازٌ . وَيُقَالُ : جاءَ فلانٌ بِالْحُكَايِكَاتِ
وبالْأَحَاجِي وبالأَلْغَازِ بِمعْنَى واحدٍ واحدَتُها حُكَايِكَةٌ* . قال الزَّمَخْشَرِيُّ* :
ويَقُولونَ : ما أَمْلَاحَ* هذه الحُكَايِكَةُ* : وهي الأُجَيَّةُ* وَيَقُولونَ في المُحَاجَاةِ
: تَحَكَّيْتُكَ* وهو نحو تَقَمَّصَّى البازِي* أو من الحِكَايَةِ . وقال أَبُو عَمْرٍو :
الحُكَاكُ* بالضمَّ : أَصلُ الصِّلَيانِ الباليِ وَأَنشَدَ :
" مِسْحَلٌ إِنَّهُ أَزْكَحَتَ* خَوْداً* وَرَوْهاه